

مَجَلَّةُ الكِرَاةِ

أسبوعياً: قِرَاةُ البَابِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثِ

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲩⲁⲓⲱⲓⲩⲱ

يواصل مسيرتها: قِرَاةُ البَابِ الثَّوَابِتِ مِنَ الثَّلَاثِ



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تصدر في القاهرة

السنة ٤٨

العدد ٢١ و ٢٢

الجمعة ١٩ بؤونه ١٧٣٦ش

٢٦ يونيو ٢٠٢٠م

«مَا أَحَلَى مَسَاكِنَكَ يَا رَبِّ الْجُنُودِ!
تَشْتَاقُ بَلْ تَتُوقُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ.
قَلْبِي وَلَحْمِي يَهْتَفَانِ بِالِإِلَهِ الْحَيِّ»

(مزمور ٨٤: ٢و١)



كلمة منفعّة

قراءة البابا، سنوّه الثالث

الإيمان



ليس الإيمان هو مجرد عقائد جامدة تحفظها عن ظهر قلب، من علم اللاهوت وتعليم الكنيسة، بل الإيمان هو بالحري يقين داخلي عميق، وثقة كاملة بالله وصفاته وعمله.

إيماننا بالله ووجوده ورعايته وحفظه، يعطينا سلامًا داخليًا، وراحة في القلب والفكر، واطمئنانًا بأن الله مادام موجودًا، إذن فهو يهتم بنا أكثر مما نهتم بأنفسنا، لذلك علينا أن نعيش في هذا السلام ونثبت فيه. والإنسان المؤمن لا يقلق أبدًا، لأن الفلق ضد الإيمان بمحبة الله وحفظه ورعايته..

وإذا آمن الإنسان بوجود الله في كل مكان، يشعر في داخله بقداسة أي مكان يوجد فيه لوجود الله. وكما يشعر باطمئنان للوجود في حضرة الله، كذلك يشعر بأنه يلزمه التدقيق في كل تصرفاته، فانه ينظره ويسمعه ويشاهد كل أعماله.

وفي كل خطية، يقول الإنسان مع يوسف الصديق «كيف أخطئ وأفعل هذا الشر العظيم أمام الله».. وإيمان الإنسان بأن الله يقرأ أفكاره، ويعرف خبايا قلبه، وكل نياته ومشاعره، هذا الإيمان يمنح الإنسان استحياء في فكره وفي مشاعره، خجلًا من الله الذي يفحص كل هذا.. وإيمان الإنسان بالحياة الأخرى، وبيوم الدينونة الذي يعطى فيه حسابًا عن كل أعماله وأفكاره ومشاعره وأقواله. كل هذا يجعله يوقن بفناء العالم، ووجوب الاستعداد لذلك اليوم الرهيب، مع العمل من أجل الأبدية التي سيعيشها بعد الموت.

ويضع هذا الفكر في قلبه، قائلاً مع داود «عرفني يا رب نهائي، ومقدار أيامي كم هي، لأعلم كيف أنا زائل» (مز ٣٩). إن الإيمان ليس مجرد اقتناع عقلي، إنما هو عمل داخل القلب، يقوده في الحياة كلها..

وهو ليس لحظة معينة يقبل فيها الإنسان الله، إنما هو عمل العمر كله، الذي يعيشه المؤمن في «الثقة بما يرجى، والإيقان بأمور لا ترى».. لذلك فإن عبارة «الإيمان» تعني في غالبية الحالات، الحياة المسيحية كلها بما فيها من عقيدة وتصرف..

٢٧ بؤونة استشهاد القديس توماس الشندلاقي

استشهاد القديس حنانيا الرسول أحد السبعين

٢٨ بؤونة نياحة البابا ثاوذوسيس الثالث والثلاثون

تذكار تكريس كنيسة الأنبا صرابامون أسقف نيقوس

٢٩ بؤونة استشهاد القديسين ابهور وأنبا بيشاي

استشهاد سبعة نساك مجبل تونا

٣٠ بؤونة ميلاد القديس يوحنا معمدان

١ أيبب استشهاد القديسة افرونيا الناسكة

نياحة القديس بيوخا وبنابن القسيسين

تدشين أول كنيسة باسم الشهيد مارمينا

٢ أيبب نياحة القديس تداوس الرسول

الشهيدان قزمان ودميان وأمهما وأخوتهما



- + خمسة اخوة مجاهدين خدام المسيح أطهارا في بتوليتهم من أم واحدة.
- + الذين هم قزمان ودميان وأنثيموس ولاوندوس وأبرابوس أطباء وحكماء في صناعتهم.
- + يعالجون كل الأمراض النفسية والجسدية والمحبة في وسطهم وكان بيتهم لكل واحد.
- + فقام الاخوة الخمسة ومضوا الى الوالى وفي الطريق صنعوا عجائب وآيات عظيمة في الطريق.
- + والقديسة ثيودودا أمهم المباركة القديسة كانت تثبتهم في الايمان على اسم يسوع المسيح.
- + ولما وقفوا أمام الوالى جاھروا باعترافهم باعلان عظيم.
- + وبهذا توشحوا باكليل الشهادة غير المضمحل وعيدوا مع المسيح في كورة الأحياء.
- + أطلبوا عنا أيها الشهداء المجاهدون قزمان وأخوته وأمههم ليغفر لنا خطايانا.

(ذكولوجية الشهيدان قزمان ودميان)

سكسار الكنيسة

١٩ بؤونة استشهاد القديس جرجس المزاحم

استشهاد القديس بشاي أنوب الدمياطى في أنصنا

إقامة أول قداس حبري بالكاتدرائية المرقسية الجديدة بدير الأنبارويس

نياحة البابا أرشيلويس البطريك الـ ١٨

٢٠ بؤونة نياحة القديس أليشع النبي

٢١ بؤونة تذكار بناء أول كنيسة على اسم والدة الإله القديسة مريم العذراء بفيلبي

(حالة الحديد)

استشهاد القديس تيموثاوس المصري

نياحة البابا القديس كردونوس الـ من باباوات الكرازة المرقسية

٢٢ بؤونة تكريس كنيسة دميان وقزمان وإخوتهما

٢٣ بؤونة نياحة القديس أبانوب المعترف

٢٤ بؤونة استشهاد القديس أنبا موسى الأسود

٢٥ بؤونة استشهاد القديس يهوذا أحد السبعين رسولا

نياحة القديس البابا بطرس الرابع البطريك الـ ٣٤

٢٦ بؤونة تذكار تكريس كنيسة رئيس الملائكة غبريال

نياحة يشوع بن نون النبي

استشهاد القديس ايسنت حاجب تارجان

أمومة الكنيسة

لحاله ولضعفه، ومكتوب: «فكونوا رحماء كما أن أباكم أيضًا رحيم» (لوقا ٦: ٣٦).

+ هذا زمن توبة وليس زمن كلام ومقالات... «وإن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» (لوقا ١٣: ٥).

+ هذا زمن ندم واستعداد وليس زمن عناد وقساوة... «قوموا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة» (لوقا ٢٢: ٤٦).

+ هذا زمن دموع وليس زمن استعراض ومناقشات... «يا رب نجني» (متى ١٤: ٣٠).

لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وأهلك نفسه أو خسرهما؟ (لوقا ٩: ٢٥). ماذا يستفيد كل من يكتب وينشر على مواقع وصفحات التواصل الاجتماعي ويهاجم الكنيسة وأبائها وتديبها ويثير سجسًا وتعبًا بين الناس. غالبًا التوبة لم تعرف طريقها إليك. لك أقول: **احترس!** الموت على الأبواب، قد تؤخذ نفسك في هذه الليلة. أبديتك أهم من أي شيء (لوقا ١٢: ٢٠).

في تاريخ الكتاب المقدس نرى القديس بولس الرسول يصير ضعيفًا ليربح نفوس الضعفاء، وبالتالي فالكنيسة كأم تطبق قواعد المحبة خلال هذا الزمن الطارئ من انتشار الوباء بصورة عالمية، وتستخدم الطريقة الاستثنائية (طريقة مناولة المرضى)، وهي طريقة طقسية مذكورة في الخولاجي للقص عبد المسيح المسعودي البراموسي (١٩٠٢) بدلاً من الطريقة المعتادة والتي نرجع إليها بمجرد عودة الأحوال الطبيعية. هذا تجميد أو تأجيل للطريقة المعتادة وليس إلغاءً أو حذفًا. وهذا هو صوت الحكمة خاصة وإننا لا نعيش بمفردنا في هذا المجتمع، ويجب ألا نكون سببًا في بلبلة أحد أو عثرة النفوس التي نحبا.

إن الدعوة لاتخاذ إجراءات وقائية نتيجة الظروف الحالية ليس خروجًا عن الإيمان إطلاقًا، وها نحن نشهد بوفيات بالمئات وإصابات بالآلاف وانتشار شديد للعدوى، والوباء تعدى إمكانيات المستشفيات والأطباء والأجهزة...

لم يعد لنا سوى طلب الرحمة من الله لكي يتراءف علينا جميعًا وعلى بلادنا وكنيستنا وأبنائنا...



والمعتادة والمعروفة في كل كنائسنا، حيث ممارسة صلوات وطقوس القداس الإلهي بأواني المذبح المُدشّنة.

الطريقة الثانية: الطريقة البديلة وهي التي تُستخدم في مناولة المرضى في المنازل أو المستشفيات، وأيضًا مناولة المساحين في السجون. وقد تُستخدم هذه الطريقة الاستثنائية في الكنيسة عندما توجد أعداد كبيرة من المتأولين مع وجود كاهن واحد فقط. ولهذه الطريقة نصوص في الخولاجي المقدس وليست بدعًا ولا خروجًا ولا انتقاصًا لقدسية السر.

وعلى نفس القياس نحن نستخدم في ممارسة السر المذبح الحجري المُدشّن بالميرون المقدس، كما يمكن أن نستخدم أية مائدة خشبية أو غير خشبية ونضع عليها لوحًا مُدشّنًا بالميرون المقدس كوضع استثنائي لحين وجود مذبح ثابت ومُدشّن، وهذا لا ينتقص من قدسية سر التناول على الإطلاق.

في زمن تأسيس السر لم يكن هناك وباء عالمي يقضي على مئات الألوف من البشر ويصيب الملايين في معظم أقطار العالم. هذا زمن مرض. هذا زمن عدوى. هذا زمن إصابات. هذا زمن يحتاج وقاية وحرص بالغ.

وفي تجربة السيد المسيح قال له الشيطان: «... إن كنت ابن الله فأطرح نفسك من هنا إلى أسفل...»، وبينما السيد المسيح يقدر أن يفعل ذلك، إلا أنه أجاب وقال له: «لا تجرّب الرب إلهك» (لو ٤: ١٢).

الله ليس جاحدًا.. ولا قاسيًا.. ولا متبلدًا.. حاشا.

الله رحيم بالإنسان ومتعطف عليه ويرثي

الكنيسة على مدار الأجيال هي «أم» ترعى مصالح أبناءها، وبهمها حياتهم الجسدية والروحية والنفسية، وأسرارها السبعة أساس إيمانها وتقواها عبر الزمن، وتاريخها شاهد على ذلك.

وعدو الخير الذي يقوم من وقت لآخر لكي يشكك في هذا الإيمان المستقيم بشائعات وهرطقات وأكاذيب وضلالات، ودائمًا الكنيسة من خلال آبائها وشعبها تقف حائط صدّ ضد أي انحراف إيماني أو عقيدي، لأنها لا تعرف الإيمان فقط، بل تعيشه وتحياه كل يوم.

والكنيسة المسترشدة بالروح القدس عليها مواجهة الظروف التي تتغير من زمن إلى زمن، وفي حدود ما قاله الآباء: «المسيحيون يقيمون سر الإفخارستيا، وسر الإفخارستيا يقيم المسيحيين». المهم تقديم السر سواء في البيوت، في المغائر، في المقابر، في المزارع، في الكنائس... المهم السر.

جسد ودم المسيح الأقدس، أي حضور المسيح حقيقة لا مجازًا، وهما لا ينقلان أي عدوى لأنهما سر حياة، وحاشا لمن يقول غير ذلك.

أما إجراءات تقديم السر فقد تغيرت أشكالها عبر الزمان، وبقي الهدف هو إتاحة سر التناول كما هو، رغم اختلاف الوسائل والأساليب المستعملة لذلك.

لقد كانت دعوة المسيح «تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقلين الأحمال وأنا أريحكم» (متى ١١: ٢٨)، وأيضًا قال: «إني أريد رحمة لا ذبيحة» (متى ١٢: ٧). ليس جميع المؤمنين المسيحيين أقوياء إيمانًا، ولكن واجب الكنيسة أن ترعاهم وتساعدهم وتخدمهم. الكنيسة لا تخدم الأقوياء في الإيمان فقط، ولكن أيضًا ضعاف الإيمان وقليلي الإيمان ومحدودي الإيمان والخطاة من كل نوع، لأن المسيح لم يأت ليدعو أبرارًا بل خطاة إلى التوبة، وقال: «لا يحتاج الأصحاء (الأقوياء) إلى طبيب بل المرضى» (مرقس ٢: ١٧).

الكنيسة تستمع إلى صرخة الإنسان الذي ينادي: «أعن ضعف إيماني»، ويجب أن تستجيب في ظل هذه الظروف الحاضرة.

وقد استقرّ في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية طريقتان لممارسة سر التناول وهما:

الطريقة الأولى: الطريقة التقليدية

تواضروس

ذِكْرَى الأَرْبَعِينَ مِثْلَتِ الرَّحْمَاتِ

نِيفَاةُ الأَنْبِيَاءِ رُؤِوسِ

الأَسْقَفِ العَامِ



السريير من السقف، وتعاونوا حتى وصل صديقهم المريض أمام السيد المسيح. وهذا المعجزة المذكورة في إنجيلي متى ولوقا. يقول الكتاب: «فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ...»، وعلى الرغم من أن الإيمان لا يُرى، ولكن العمل الكبير الذين قدموه لصديقهم المفلوج يدل عليه. وكان هناك ارتباط في الفكر اليهودي بين المرض والخطية. هنا السيد المسيح رأى فيهم

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الأحد ٢١ يونيو ٢٠٢٠م، القداس الإلهي في ذكرى الأربعين لنياحة مثلث الرحمات الأنبا رويس الأسقف العام. شارك قداسته الصلاة، صاحباً النياحة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، كما حضر القداس عدد من أفراد أسرة مثلث الرحمات الأنبا رويس.

أعمى اعترض الفريسيون والكتبة وشكّوا في المعجزة، النقد موجود في كل زمان، وهذا ما حدث في قصة المفلوج، ولكن السيد المسيح يوضح لهم أن هنالك مرض الجسد ومرض للروح، والسيد المسيح قدّم مرض الخطية أولاً لأنه الأصل في المرض، وبعد ذلك قال له «فَمَ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَأَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ»... أجمل ترجمة للإيمان أن تترجمه إلى عمل محبة.

نحن اليوم نحتفل بتذكار الأربعين لأبينا الحبيب المتنيح نياحة الأنبا رويس الأسقف العام، متذكّرين جهاده وأتعبه ومحبته الشديدة، ومتذكّرين حضوره الملائكي الهادئ وكلامه القليل. هذه الآية تنطبق عليه «فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ...».. السيد المسيح رأى إيمان هذا الرجل الناسك، ورأى تعبته، وبالرغم من أنه لم يكن كثير الكلام، ولكنه حول الإيمان إلى أعمال المحبة الكبيرة التي يشهد بها الجميع في كل مكان. نتذكر أنه استطاع بنسكه وتكريسه وقلبه المخصص لله وحمل

الإيمان العامل بالمحبة، الإيمان في القلب، لا نستطيع أن نرى الإيمان، لم يكن لهم صوت ولكن إيمانهم كان به إصرار وتعاون وإبداع، وقدموا مريضهم، وهنا رأى السيد المسيح إيمانهم.

السؤال الذي نضعه أمامنا هو: كيف يرى السيد المسيح والناس إيماننا؟

الإيمان ليس بالكلام ولكن بالعمل، والقديس بولس يقول لنا: ترجم إيمانك إلى محبة. ليس الإيمان أن تدخل في مناقشات وحوارات، ولكن الإيمان هو أن تحوّل إيمانك إلى أعمال محبة متعددة لا تنتهي، وهذه الأعمال سوف تُظهر إيمانك. وكانت النتيجة بعد أن وضعوا المريض أمام السيد المسيح «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ».

ولكن الكتبة الذين كانوا حاضرين اعترضوا: «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ؟».. هناك من يأتي ليستفيد، ومن يأتي لينال الشفاء، وهناك من يأتي لينتقد؛ وهذه طبيعة الحياة. وأيضاً في قصة المولود

كلمة قداسة البابا
في ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات
نِيفَاةُ الأَنْبِيَاءِ رُؤِوسِ

في الأحد الثاني من شهر بؤونه تحتفل الكنيسة بهذه المعجزة، معجزة المفلوج المُدَلَّى من السقف، وبما أننا في صوم الرسل فالكنيسة تقدم لنا مشاهد من حياة السيد المسيح ومشاهد من الخدمة.

في هذه القصة البسيطة نتذكر أنه في القرن الأول لم يكن هناك طب أو دواء أو مستشفيات، لكن الأصدقاء الأربعة كانوا يحبون صديقهم جداً، وحاولوا أن يقدموه للسيد المسيح لأنهم سمعوا أنه يستطيع أن يشفيه، لكن لم يستطيعوا أن يدخلوا من الزحام، فكانت النتيجة أنهم فكروا بصورة إبداعية، وصعدوا إلى السقف، وأزاحوا بعض الخشب الموجود بالسقف، وأنزلوا

اسم رويس (وكلنا نعرف أن القديس الأنبا رويس كان بائع ملح، ولم يكن هناك الكثير من الأساقفة يُطلق عليهم اسم رويس)، ولكن نيافة الأنبا رويس استخدم روحه وتكريسه وأسقفية في تقديم أعمال المحبة الكثيرة التي خدم بها في كل مكان، خدم الأيتام والأرامل والفقراء والمحتاجين، وخدم بحضوره الهادئ الملائكي. نحن نتذكره اليوم ونعزى كل الأسرة، ويشترك في ذلك نيافة الأنبا دانيال ونيافة الأنبا يوليوس، وهذه فرصة جيدة أن تحضروا معنا. نتذكره ونطلب صلواته وشفاعاته، ويرفع أمام الله كل أتعابنا. كان إنسانًا فاضلاً، عاش بيننا وقدم صورة حلوة لنا جميعًا. عاش حياته وأكملها بسلام، وخدم كنيسة خدمة هادئة مثل الشمعة التي تثير بدون صوت، تذوب باستمرار وينزل منها دموع، وهي رمز للصلاة المرفوعة، وتثير وتجعل حياة الناس منيرة. ربنا يعزينا جميعًا، ويعزى كنيسة، ونهدي التعزية لكل أحبائه الذين خدمهم هنا في مصر وفي كندا وفي كثير من البلاد، وكان حضوره محبوبًا من الكل. يعطينا السيد المسيح أن يكون لنا جميعًا النهاية الصالحة، ويعطينا الرب أن نحول إيماننا إلى أعمال المحبة الكثيرة ليقبلها الله كرائحة بخور وسرور أمامه، ويكون الله فرحًا بها، ومن خلال هذا الإيمان يصنع المعجزات. لإلهنا كل المجد والكرامة من الآن وإلى الأبد. آمين.

ملك الرحمة نيافة الأنبا رويس
السراج المنير والأسقف الروحاني
الأستاذ جريس صالح

ودعنا إلى المجد وسط أفراح القيامة، أسقفًا روحياً، وقديسًا ناسكًا، هو مثلث الرحمة نيافة الأنبا رويس الأسقف العام. لينضم إلى السمائيين في تسابيحهم احتفالاً بالقيامة، وليسبح مع الأربعة والعشرين قسيماً: «أنت مستحق أيها الرب أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة، لأنك أنت خلقت

كل الأشياء وهي بإرادتك كائنة وُخِلت» (رؤيا ٤: ١١)، وليسبح مع المائة والأربعة والأربعين ألقًا البتوليين: «هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب، هؤلاء أُشْتُروا من بين الناس باكورة لله وللخروف، وفي أفواههم لم يوجد غش، لأنهم بلا عيب قدام عرش الله» (رؤيا ٤: ١٤، ٥).

لقد كان هذا الأسقف الروحاني، والذي افتخر بأنه كان أبي في الاعتراف منذ منتصف الستينات، منذ أن كان راهب متياس السرياني، وعابنته عن قُرب وأستطيع ان أقول عن نيافته:

١- نيافة الأنبا رويس الأسقف الناسك:

لقد كنت ابنه في الاعتراف منذ منتصف الستينات، ورأيت فيه الراهب الناسك الذي يهرب من المجد الباطل. وحينما كنت أذهب إليه للاعتراف أجد نفسي ليس أمام سكرتير للقديس البابا كيرلس السادس، أو المشرف الروحي بالكلية الإكليريكية اللاهوتية، بل أمام راهب ناسك يغرس فينا محبة الفضيلة والارتباط بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والارتباط بالكتاب المقدس كمنهج للحياة. كم من قداسات في كنيسة السيدة العذراء بقصرية الريحان، واحتفالات بأسبوع الآلام قبل وبعد أسقفية حضرتها مع نيافته، لكن طيلة هذه السنوات لم يتغير كراهب ناسك روحاني.

٢- نيافة الأنبا رويس الزاهد في المناصب:

أتذكر حينما هرب من الأسقفية، حينما رُشِح ليكون أسقفًا لدمياط ودير القديسة دميانة، ولكنه هرب للدير واختفى وذهب لديره، ديرالسيدة العذراء «السريان»، ولم يكن يقابل إلا القليلين جدًا منهم الراهب القمص شنوده السرياني (المتيخ الأنبا يوانس)، ورتب نيافته لي أن ألتقي به. وكنا نلتقي مساء في حديقة الدير، ويتوارى لو سمعنا صوت أحد، لأنه لم يرد أن يلتقي بأحد هروبًا من المجد الباطل، وغرس فينا أن

نهرب من المجد الباطل.

٣- نيافة الأنبا رويس ومحبهه للقديسين:

كان نيافة الانبا رويس مُحبًا للقديسين، خاصة الشهيد أبي سيفين، والكل يعرف ارتباط نيافته بدير الشهيد أبي سيفين للراهبات وتماف إيريني الرئيسة السابقة للدير. وكذلك ارتباطه ومحبهه للقديس الأنبا رويس، وكنا نصلي قداसा في أحد الشعانين مع نيافته وذلك في الكنيسة الأثرية المجاورة للكاتدرائية، محبة في شفيعه الذي تسمى باسمه.

٤- الواعظ الروحاني المتميز:

عرفته واعظًا متميزًا روحانيًا، كم من مرة دعاه مثلث الرحمة نيافة الانبا يوانس أسقف الغربية وهو الراهب متياس السرياني، ثم بعد سيامته أسقفًا، ليكلم الخدام بمحافظه الغربية، وبمدينتي طنطا والمحلة الكبرى. وكان لعظاته لمسات روحية عميقة، تأثر بها الكثيرون.

٥- نيافة الأنبا رويس الأسقف المحب:

أتذكر محبته لجميع الآباء الأساقفة، وكان له فضل الاتصال والترتيب لإجراء عملية القلب لمثلث الرحمة نيافة الأنبا يوانس أسقف الغربية. فحينما تكلمت معه عن الحالة الصحية لنيافة الأنبا يوانس، قال لي في عام ١٩٨٥: «سوف أسافر للندن وأرتب له موعدًا مع الأستاذ الدكتور مجدي يعقوب»، وفعلاً اتصل من لندن وقال إنه رتب موعدًا، وسافر بعدها نيافة الأنبا يوانس وأجرى عملية القلب، وكان نيافة الأنبا رويس في استقباله عند عودته، وفي تواضع قبل يد نيافة الأنبا يوانس فرحًا بعودته.

وفي ختام هذا الشريط الطويل من الذكريات أقول لنيافته: سيدنا الحبيب نيافة الأنبا رويس وداعًا إلى المجد. اذكرنا أمام عرش النعمة في تسابيحك وصلواتك.

قداسة البابا يجتمع مع الآباء أساقفة القاهرة والإسكندرية والجيزة والقليوبية

في يوم الخميس ١٨ يونيو ٢٠٢٠م، اجتمع قداسة البابا مع الآباء الأساقفة العموم المسئولين عن قطاعات كنائس القاهرة والإسكندرية، وكذلك أساقفة إبارشيات محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة والقليوبية)، ووكيلي البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، عن طريق تطبيق Zoom، وذلك لتقييم الوضع الصحي في هذه الإبارشيات عالية الإصابات بوباء فيروس كورونا، وذلك في إطار دراسة إعادة فتح الكنائس واستئناف العبادة فيها.



ويفتح دورة اتبعني لخدام إبارشية البحيرة عبر برنامج Zoom

إلى حَصَادِهِ». وأجاب قداسته على أسئلة الآباء الكهنة والخدام المشاركين في الدورة والبالغ عددهم ٢٤٥ شخصًا. ومن جانبه رحب نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، بقداسة البابا مقدمًا التهنئة لقداسته بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لسيامته أسقفًا.

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأربعاء ١٠ يونيو ٢٠٢٠م، في الدورة التشغيلية التي تنظمها إبارشية البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، للخدام والخدامات المشاركين في دورات برنامج خدمة اتبعني على مدار الحلقتين السابقتين من البرنامج. حيث ألقى قداسته محاضرة تناول خلالها الآية الواردة في إنجيل متى: «اطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً»

مقابلات قداسة البابا

+ الدكتور مؤنس أبو عوف رئيس مجلس إدارة الاتحاد المصري للملاحة الرياضية وبرفته اللواء مهندس أمجد شكري عضو المجلس. قدم الضيفان لقداسة البابا خلال اللقاء، تعريفًا بالملاحة الرياضية وذلك في إطار سعي المجلس لنشر هذه الرياضة الهامة.

التقى قداسة البابا على مدار الأسبوعين الماضيين، بالمقر البايو بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم الأربعاء ٢٤ يونيو ٢٠٢٠ م

+ نيافة الأنبا بيمس أسقف نقاده وقوص ومقرر لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس وبرفته المهندس كامل ميشيل المنسق العام للجنة. تم خلال الاجتماع استعراض أنشطة لجنة العلاقات العامة خلال الفترة الحالية.

الخميس ٢٥ يونيو ٢٠٢٠ م

+ وفدًا من قيادات شركة أورانج مصر في المقر البابوي بالقاهرة. تكون الوفد من السيد هشام مهران نائب رئيس الشركة لقطاع الشركات، والمهندس باسم إسكندر مدير إدارة الحلول الذكية، والسيد سامر تادرس مدير التسويق لقطاع الشركات، تم خلال الزيارة عرض لبعض أنشطة الشركة، وعددًا من الحلول الذكية التي من الممكن أن توفرها «أورانج» لتساعد بها خلال الكنيسة الفترة الحالية.

قرار بابوي رقم ٥ لسنة ٢٠٢٠

بخصوص تشكيل لجنة كنيسة العذراء لاس فيجاس - نيفادا

تشكل لجنة مؤقتة لتسيير الخدمة والأعمال بكنيسة السيدة العذراء - لاس فيجاس - نيفادا - الولايات المتحدة الأمريكية:

- ١- القمص دانيال جرجس - رئيسًا
- ٢- د. فريد لمعي فريد
- ٣- د. حسني لويز حبشي
- ٤- م. ابتسام أنور سامي
- ٥- أ. تامر بطرس عوض
- ٦- د. مراد إيميل

ولهذه اللجنة الحق في إدارة كل أنشطة الكنيسة والإشراف المالي والإداري والكنسي عليها واتخاذ كافة القرارات المطلوبة، مع تقديم تقرير شهري عن أعمالها. وعلى ابن الطاعة تحل البركة

إقامة ١٤ راهبة جديدة لدير القديس الأنبا بضا با بنجع حمادي



صلى نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي صباح، يوم السبت ١٣ يونيو ٢٠٢٠م، بشاركة نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، صلوات رهبنة ١٤ راهبة لدير القديس الأنبا بضا با بنجع حمادي من بين طالبات الرهبنة بالدير. بدأت الصلوات بالعشية والتسبحة، أعقبها طقس الرهبنة والقداس الإلهي، وأقيمت الصلوات بدون مشاركة شعبية كما هو معتاد في طقس الرهبنة، وطبقًا لقرار اللجنة الدائمة في المجمع المقدس بمنع زيارة الأديرة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس، والرهبان الجديدات، ولمجمع راهبات الدير، وكل أفراد الشعب.



القمص بطرس حنا

شيخ كهنة إيبارشية طما

رقد في الرب بشيخوخة سالحة، القمص بطرس حنا، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بقرية كوم إشقاو وشيخ كهنة إيبارشية طما، عن عمر ناهز الـ ٨٢ سنة، بعد خدمة كهنوتية تجاوزت مدتها الـ ٦١ سنة، حيث وُلِدَ في ٨ أبريل ١٩٣٨م، وتمت سيامته قسًا يوم ٩ أبريل عام ١٩٥٩م بيد المتتيح الأنبا مرقس مطران أبوتيج وطما وطهطا، ونال رتبة القمصية في ٢٥ مايو ٢٠٠٥م بيد المتتيح الأنبا فام أسقف طما. أقيمت صلوات التجنيز يوم الثلاثاء ١٦ يونيو ٢٠٢٠م بكنيسة الشهيد مار جرجس بقرية كوم إشقاو بحضور نيافة الأنبا إسحق أسقف طما وتوابعها، مع اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد. خالص تعازينا لنيافة الأنبا إسحق أسقف طما وتوابعها، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة، وكل محبيه.

القمص بولا ناشد

كاهن كنيسة رئيس الملائكة رافائيل إيبارشية المعادي

رقد في الرب يوم الجمعة ١٢ يونيو ٢٠١٢م، بشيخوخة سالحة، القمص بولا ناشد، كاهن كنيسة رئيس الملائكة رافائيل بالمعادي الجديدة، عن عمر قارب الـ ٧٤ سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت لـ ٤٠ سنة، حيث وُلِدَ يوم ٢٣ يوليو ١٩٤٦م، وسيم كاهنًا في الأول من يونيو ١٩٧٩م، ورُسم قمصًا في نفس عام سيامته. وأقيمت صلاة الجنازة يوم السبت ١٣ يونيو ٢٠٢٠م، بحضور نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس. خالص تعازينا لنيافة الأنبا دانيال، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

القس إسحق حافظ

كاهن كنيسة مار بولس الرسول ببهتيم إيبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب يوم الثلاثاء ١٦ يونيو ٢٠٢٠م، القس إسحق حافظ، كاهن كنيسة القديس مار بولس الرسول ببهتيم، التابعة لإيبارشية شبرا الخيمة. وُلِدَ في ٣٠ يناير ١٩٥٣م، وسيم كاهنًا في ٣١ يوليو ١٩٩٨م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، وللآباء مجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

القس بيشاي نعمان

كاهن دير القديسين بالطود بالأقصر

رقد في الرب يوم الخميس ١٨ يونيو ٢٠٢٠م، إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد، القس بيشاي نعمان، كاهن دير القديسين الأنبا بيشاي والأنبا بسنتاؤوس بالطود شرق الأقصر، التابع لإيبارشية الأقصر. عن

عمر قارب الـ ٥٣ سنة، بعد خدمة كهنوتية تجاوزت الـ ٢٢ سنة بقليل. وُلِدَ بقرية الزينية بحري الأقصر في ٢٤ ديسمبر ١٩٦٧م باسم صموئيل، وعمل لفترة بقطاع السياحة إلى أن سيم كاهنًا على دير القديسين بالطود، في ٧ أبريل ١٩٩٨م، وحتى نياحته بعد صراع قصير مع فيروس كورونا. وقد صلي نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر صلاة تجنيزه بديره في ظهر نفس اليوم. خالص العزاء لنيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته، وكل محبيه.

القس إقلاديوس جرجس

كاهن كنيسة العذراء بالمريس غرب الأقصر

رقد في الرب يوم الأحد ٢١ يونيو ٢٠٢٠م، بشيخوخة سالحة، القس إقلاديوس جرجس، كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمريس غرب الأقصر، التابعة لإيبارشية الأقصر. عن عمر قارب الـ ٨٢ سنة، بعد خدمة كهنوتية تجاوزت الـ ٢١ سنة بقليل. ولد بقرية الزينية شمال الأقصر في ٦ أكتوبر ١٩٣٨م، باسم لطفي، وعمل لفترة بوزارة الداخلية إلى أن سيم كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بالمريس، في ٧ مارس ١٩٩٩م. صلي نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر صلاة تجنيزه بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر في الحادية عشرة من مساء اليوم ذاته. خالص العزاء لنيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته، وكل محبيه.

القس بيشوي عياد

كاهن كنيسة السيدة العذراء

والبابا كيرلس عمود الدين بعزبة النخل بعزبة النخل

رقد في الرب يوم الاثنين ١٥ يونيو ٢٠٢٠م، القس بيشوي عياد، كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس البابا كيرلس عمود الدين بمنطقة الزرائب بعزبة النخل بالقاهرة. عن عمر جاوز الـ ٥١ عامًا، بعد خدمة كهنوتية امتدت لأكثر من ١٣ سنة، حيث وُلِدَ يوم ٨ يونيو ١٩٦٩م، وسيم كاهنًا يوم ٩ مايو ٢٠٠٧م. كان الأب المتتيح قد أُصيب مؤخرًا بفيروس كورونا المستجد COVID-19 ونُقل إلى المستشفى ليخضع لعلاج مكثف، إلا أن حالته تدهورت وفاضت روحه. خالص العزاء للآباء مجمع كهنة المنطقة، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

الراهبة الأم دميانه

بدير القديسة دميانه ببراري بلقاس

رقدت في الرب الأربعاء ١٠ يونيو ٢٠٢٠م، الراهبة الأم دميانه بدير القديسة دميانه ببراري بلقاس. وُلِدَت في ٢٤ يناير ١٩٣٤م، وترهبت يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٧٨م، وعاشت حياة هادئة مملوءة من البساطة والاحتمال والمحبة للجميع. خالص تعازينا لنيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ وبراري بلقاس ورئيس الدير، ولمجمع الأمهات راهبات الدير، وكل محبيه.



يشتم رائحته العطرة، وترفع الصلاة إلى الله ومعها يرتفع القلب والفكر في تضرع وعبادة مقبولة يشتمها الله من النفس المؤمنة التائبة كرائحة عطرة.. وهنا نجد روحانية العبادة، فقد يرى البعض أن الصلاة كلمات، والألحان موسيقى، وطلب الرحمة في سجدة الجسد، وكلمات الفم من الفكر، ولكنها كلها تصب في صالح الروح للبيان الروحي لخالص النفس وأبدية الحياة. لذلك يهتم الإنسان بروحياته لأن الجسد سينتهي، ولكن الروح تبقى لا تموت، وستكون في مكان انتظار تمهيداً للمكان الأبدى. من هنا يأتي اهتمام الإنسان بروحانية كل ممارساته حتى الجسدية، لذلك نبارك طعامنا قبل أن نأكله بالجسد ليحيا لكي تكون قيمة حياة الجسد في الاستفادة الروحية، لتستمد حياتنا الوقتية قيمتها بأن تكون لحساب الأبدية السعيدة في الملكوت السماوي، بمعنى أن الأعمال الزمنية تصير لحساب ما فوق الزمن أي الأبدية. وهنا تأتي وصية «عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح» (في ١: ٢٧). والمعنى المقصود أن نعيش كما أراد الله لنا من وصيته المقدسة للوصول إلى حياة دائمة في ملكوته السماوي.

والخلاصة: إن الحياة في جوهرها مستمدة من الله وليست هي حياة الجسد المؤقتة على الأرض، ولكنها الحياة الدائمة بالروح والجسد هنا، ثم حياة الروح في الفردوس كانتظار للحياة الأبدية في الملكوت السماوي. وهنا نجد أن كل الممارسات إن لم تحقق ذلك فهي لا تصيب الهدف.. لتكن نظرتنا لكل المناصب والأعمال والممارسات والعلاقات بنظرة روحية بأسرار سماوية لأهداف روحية لها البعد الأبدى السماوي، وإن كانت بالجسد أو النفس أو الروح.

تتسم العبادة دائماً بالعمل الروحي لأن العبادة تخص الروح ونموها في النعمة لقيادة الجسد، فطاقات الإنسان خمس وهي: الروح، والعقل، والعاطفة، والحواس، والجسد. والحياة مع الله تقيد كل طاقات الإنسان إذ تشترك كلها في العمل الروحي وتستفيد منه. ورغم تباين واختلاف هذه الطاقات عن بعضها البعض إلا أنها تتكامل معاً لتعطي تناغماً في العمل والتأثير على الإنسان ككل، وتأخذ أعمال الإنسان أهميتها حسب منفعتها للإنسان ككل وليس كأجزاء.. فالروح هي سبب حياة الجسد، وحين تتفصل الروح عن الجسد يموت الجسد. ونحن نعرف أن الجسد من تراب، ونفخ الله فيه نسمة حياة فصار نفساً حية. والنفس هي (العقل والعاطفة والحواس) ومنها يستمد الجسد إحساسه، ولكن تبقى الروح هي مصدر الحياة للجسد والنفس بكل مكوناتها، وهنا نرى أهمية العمل الروحي. من هذه المقدمة نرى أهمية الحياة الروحية مع الله في العبادة المتكاملة التي يشترك فيها الروح والنفس والجسد، لذلك نجد في الكنيسة أموراً مساعدة للعبادة الروحية في الطقوس:

مثل البخور الذي يتصاعد من الشورية أثناء مرور الكاهن وسط الشعب في الكنيسة، وبارتفاع البخور إلى أعلى يفكر العابد في ارتفاع الصلاة إلى أعلى، ويشتم الأنف رائحة عطرة لأنه بخور عطر كما أوصى الله منذ القديم موسى النبي في (خر ٣٠: ٣٤-٣٥) «خذ لك أعطازاً.. تكون أجزاء متساوية فتصنعها بخوراً عطرًا صنعة العطار نقيًا مقدسًا».

وهذا البخور لا يُقدّم إلا للعبادة «والبخور الذي تصنعه.. يكون عندك مقدسًا للرب، كل من يصنع مثله يُقطع من شعبه» (خر ٣٧: ٣٠-٣٨). والعين تنظر البخور، والأنف



أخيه ويشعر بالمسئولية تجاه خدمة الآخر ويكملون عملهم بعضهم مع بعض، فمن الأمور التي تتعب الخدمة هو استقلالية الخادم عن أخيه وعدم إحساسه بالمسئولية نحو خدمة أخيه.

يظهر من خدمة معلمنا بطرس الرسول كيف أنه كان متأثرًا بشخص ومنهج خدمة الرب يسوع ذاته، فكان يتبع نفس منهجه وينطبق بمثل كلماته، فدعا إينياس المقعد (قم): «نزل - بطرس - إلى القديسين الذين في لدة، فوجد هناك إنساناً اسمه إينياس مضجعاً على سرير منذ ثمان سنين وكان مفلوجاً فقال له بطرس يا إينياس يشفيك يسوع المسيح قم وافرش لنفسك» (أع ٩: ٣٢-٣٤)، كما قال لطايبنا التي فارقت الحياة «يا طايبنا قومي» (أع ٩: ٤٠) تماماً كما فعل الرب يسوع، وكما كان الرب يسوع يجعل الآخرين يشتركون في العمل، فقال لمريض بركة بيت حسدا «احمل سريرك وامض إلى بيتك» (يو ٥) قال بطرس لإينياس «قم وافرش لنفسك»، وهو بهذا يعلمنا مثلاً كيف نتشبه بالرب يسوع، لذلك فنحن نطلق على الآباء الرسل أنهم «المتشبهون بالرب يسوع»، وهو بهذا يعلمنا أيضاً ضرورة أن يكون للإنسان دور في قصة خلاصه، وهذا يتفق مع روح الإنجيل، فالكتاب يؤكد دائماً كيف كان الرب يسوع يهتم بدور الإنسان مع دور الخادم.

في تذكارات احتفالنا بصوم آبائنا الرسل الأطهار نتذكر خدمتهم في كل العالم، ونتأمل في بعض من خدمة معلمنا بطرس الرسول كما وردت في الأصحاحين التاسع والعاشر من سفر الأعمال، وتحكي عن انتقال معلمنا بطرس الرسول للخدمة في منطقة لدة ويافا. فقد تميزت خدمتهم جميعاً بالتجوال والسفر، فسفر الأعمال يحكي الكثير عن الرحلات الكرازية لمعلمنا بطرس الرسول ومعلمنا بولس الرسول. وكانت هذه الرحلات لها عمل كبير في انتشار الإيمان لكنها كانت أيضاً تظهر كيف كان الآباء مستعدين للتعب من أجل الرب، وقد يظن البعض أن الرحلات الكرازية كانت فقط لمعلمنا بولس إلا أن الدارس للسفر يدرك أن أسفار معلمنا بطرس لم تكن قصيرة فالمسافة من لدة إلى يافا لا تقل عن مئة ميل، فروح الإرسالية كان دائماً مرتبط دائماً بالسفر والتعب من أجل افتقاد المؤمنين ونشر الإيمان.

أما عن خدمة معلمنا بطرس الرسول فتظهر أنها مرتبطة بخدمة إخوته من الآباء الرسل، فقد ذهب للخدمة في نفس المنطقة سابقاً فيلبس الرسول عندما رافق مركبة الخصي الحبشي حيث شرح له الإيمان وعمده، وهذا يظهر كيف كان الآباء الرسل يشعرون أنهم يكملون عمل بعضهم البعض، وهذا ملمح كرازي مهم في خدمة الآباء الرسل فالعمل بينهم كان تتاسق ومرتبطة بعمل الآخرين فكل منهم يخدم مع



فما هي بركات تناول؟

١- الثبات في المسيح:
فالإنسان ضعيف، أمام الخطية والشيطان والعالم، ولكنه حين يتناول «يَتَبَثُّ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ» (يو ٦: ٥٦)، وهكذا يصير قويًا بنعمة الله، وينتصر على الشر والشريير.

٢- يتحد بالسمايين:
فالملائكة والقديسون يحضرون معنا القداس - كما ذكرنا سابقًا - وفي حضورهم صلاة وشفاعة من أجلنا أمام الله. أنهم قدوة لنا، وبالتناول نحس أننا واحد مع السمايين، فكلنا أعضاء في جسد المسيح.. الكنيسة.

٣- نتحد ببعضنا البعض:
فنحن نتناول من قريان واحد وكأس واحدة، كما قال معلمنا بولس الرسول: «كَأْسُ الْبِرْكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا، الَّتِي نَشْرَبُهَا، الَّتِي نَشْرَبُهَا فِي شَرِكَةِ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةُ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّنا جَمِيعًا نَشْرَبُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ» (١ كو ١٠: ١٧).

٤- ننال الغفران: حين يرفع الكاهن الصينية ويهتف قائلاً: «يُعْطَى عَنَّا.. خَلَاصًا وَغُفْرَانًا لِلخَطَايَا وَحَيَاةً أَبَدِيَةً لِمَنْ يَتَنَاوَل مِنْهُ».. فما دنا قَدَمنا توبة حقيقية، واعتزافًا أمينًا، تُغْفَر لنا خطايانا بالتناول من جسد الرب ودمه.

٥- ننال الخلاص: وهو ليس مجرد الغفران، ولكن التطهير والتقدس من الخطية، والتخلص من آثارها وعبوديتها، وقبول سكنى رب المجد في داخلنا، لكي نثبت فيه وهو فينا.

٦- الحياة الأبدية: إذ قال الرب: «مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ» (يو ٦: ٥٤).

٧- التبشير بموت الرب: فكلما أكلنا من هذا الخبز الحي وشربنا من هذه الكأس، «نُبَشِّرُ بِمَوْتِ الرَّبِّ وَقِيَامَتِهِ، إِلَى أَنْ يَجِيءَ» وهذه رسالتنا.

هي: «جماعة المؤمنين بالمسيح، المجتمعين في بيت الله المُدَشَّن، بقيادة الإكليروس، وحضور الملائكة والقديسين، حول جسد الرب ودمه الأقدسين».

١- جماعة المؤمنين: فكلما «اكليسيا» معناها «جماعة»، والكنيسة - بحسب الإنجيل - هي «جسد المسيح»، إذ يقول معلمنا بولس: «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا» (١ كو ١٢: ٢٧).

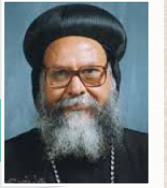
٢- المجتمعون في بيت الله المُدَشَّن: الكنيسة هي «بيت الله، وباب السماء»، والهيك هو المكان الذي صار سماءً، لوجود رب المجد فيه، مع ملائكته وقديسيه، وجماعة المؤمنين به.

- «كَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ» (أع ٢: ٤٧).. ويقصد الجماعة، ويمكن المكان أيضًا.

٣- بقيادة الإكليروس: حينما أسس الرب سر الكهنوت، بعد قيامته المحيية، «نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: أَقْبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَا تَغْفِرْ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَا تُمْسِكْ» (يو ٢٠: ٢٢-٢٣). قال ذلك ثم أرسلهم للخدمة.

٤- بحضور الملائكة والقديسين: فنحن حينما نملأ الكنيسة بالأيقونات، وبخاصة المُدَشَّنَة، نعبّر عن حضور الملائكة والقديسين، في بيت الله، بيت الملائكة، ولذلك يصلي الكاهن قائلاً: «الذي يقف أمامه الملائكة ورؤساء الملائكة».

٥- حول جسد الرب ودمه: وهنا الإفخارستيا أساس الكنيسة كلها، جسد ودم عمانوئيل إلهنا، رأسها وعريسها، عملاً بقول الرب يسوع: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ» (يو ٦: ٣٥، ٤٨)، فذلك من يتناول باستعداد روحي وجسدي ينال بركات كثيرة.



ربطت الكنيسة نهاية صوم الرسل بعيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس في ٥ أيبب الموافق ١٢ يوليو من كل عام فأصبح ثابتاً.

وربطت بداية صوم الرسل بثنائي يوم عيد حلول الروح القدس، وعيد حلول الروح مرتبط بعيد القيامة، وعيد القيامة متحرك ومتغير من سنة إلى أخرى، فأصبح بدء صوم الرسل متغيراً، وبالتالي تتغير مدته من سنة إلى أخرى، وأصبحت مدته تتراوح بين ١٥ يوماً في بعض السنين كحد أدنى وبين ٤٩ يوماً كحد أقصى في سنين أخرى.

مسألة تحديد مدة صوم الرسل مسألة فلكية تقويمية محضة، مأخوذ بها منذ القرن الثاني في عهد البابا السكندري ديمتريوس الكرام الذي وضع هو وعلماءه حساب الأقباطي المعروف.

لا يفوتنا أن نقول إن صوم الرسل هو أقدم صوم في الكنيسة وله بركته وقديسته.

فلنصم هذا الصوم لكي نسلك بالروح ولا نكمل شهوات الجسد، لأن اهتمام الجسد موت واهتمام الروح حياة وسلام (رو ٨: ٦).

وكل عام وأنتم بخير وسلام.

أتى تلاميذ يوحنا المعمدان إلى يسوع قائلين: «لماذا نصوم نحن والفريسيون كثيراً وأما تلاميذك فلا يصومون؟ فقال لهم يسوع: هل يستطيع بنو العرس أن يصوموا مادام العريس معهم؟ ستأتي أيام حين يُرْفَع العريس عنهم فحينئذ يصومون في تلك الأيام» (مت ٩، لو ٥).

قال الرب إن تلاميذه سيصومون بعد صعوده عنهم في تلك أيام، وليس ثاني يوم الصعود مباشرة كما يظن البعض.

و فعلاً بعد صعوده بعشرة أيام حلّ الروح القدس على الرسل وملاهم قوة مواهب، ولكي يضرمو مواهب الروح القدس التي نالوها يوم الخمسين حسب نصيحة بولس الرسول «اضرم موهبة الله التي فيك» (٢ تي ١: ٦). صاموا بعد حلول الروح القدس مباشرة وأسموه صوم الروح القدس، وصاموه حسب بعض المصادر أربعين يوماً اقتداءً بمعلمهم الصالح ربنا يسوع المسيح الذي صام أربعين يوماً بعد حلول الروح عليه في نهر الأردن (مت ٤) وأيضاً اقتداءً بموسى وإيليا.

ظلّ اسم عيد الروح القدس كما هو، وتغير اسم الصوم من صوم الروح القدس إلى صوم الرسل، تكريمًا للأباء الرسل الذين بدأوا بصومه.



الكتاب المقدس في يد البانطوكراتور

زيارة الأنبا مارتيروس الأسقف العام كنائس حرم الإسكندرية
anbamartyros3@yahoo.com



يقدم لنا كتابه المقدس لا لكي نسيئ فهمه أو معرفته، لكن لكي أفهم فأحيا (مز ١١٩). ونصلي له بقوة: «لا تستدني. فهمني، لماذا تخاصمني؟» (أي ١٠: ٢). لذلك فإنه بمعرفة، وحكمة، لإدراك أقوال الفهم (أم ١: ٢). إنه بإرشاد الروح القدس يجعل الفنان المسيحي، السيد المسيح، يحمل أو يضع يديه على الكتاب المقدس، لأنه كلمته وسلطانه عليها، فقد كان يعلم كمن له سلطان. وقد يكون الكتاب المقدس مقفولاً عليه بالسيور الجلدية الثلاثة، لأن كلام الله مختوم عليه، أي مُصَدَّق عليه، وهو الوحيد الذي يفتح هذا الكتاب (رؤ ٥: ١)، لا يستطيع أحد أن يحرقه «لان الكلمات مخفية ومختومة إلى وقت النهاية» (دا ٩: ١٢).

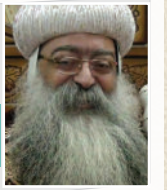
وحيث أن السيد المسيح يقدم لنا كتابه، فهو يحثنا على فم معلما القديس يوحنا الإنجيلي «طوبى للذي يقرأ، وللذين يسمعون أقوال النبوة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب» (رؤ ١: ٣). إن كتابه هو بمثابة خطة خلاصه، ويؤكد لنا أن السماء والأرض تزولان ولكن كلامه لا يزول (مر ١٣: ٣١)، ويحذرنا بشدة من جهة الاستهانة بكتابه المقدس، كما يقول: «لأن من استحي بي وبكلامي.. فان ابن الانسان يستحي به متى جاء بمجد أبيه مع الملائكة القديسين» (مر ٨: ٣٨).

الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها، والله هو صاحب وصايا العهد القديم والجديد، لأنه قال: «ما جنث لأنقض بل لأكمل»، وهنا يحرص الفنان المسيحي في أحيان كثيرة أن يمسك البانطوكراتور في الأيقونة بالكتاب المقدس، حيث يقدمه للعالم كله. وإما أن يكون الكتاب مُغلقاً حيث يظهر مُطعمًا بالجواهر الكريمة واللآلئ، وعليه صليب مزين بأجمل الزخارف. وإما أن يكون مفتوحاً، ومكتوب على الصفحتين المتقابلتين، بعض الآيات الهامة، خاصة الآية «أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية» (رؤ ١: ٨)، سواء باليونانية أو القبطية أو العربية، ليعلم للعالم أنه الأزلي الأبدى، الإله من الإله، كلمة الله؛ أو مكتوب «أنا هو نور العالم، من يتبعني لا يمشي في الظلام بل يكون له نور الحياة» (يو ١٢: ٨)، أنه يعلن عن نفسه، وطبيعته، وقدرته على وهب النور، ووهب الحياة، وانقشاع الظلمة.

إن أعظم ما يقدمه السيد المسيح للبشرية هو كلمته، هل لنا الفهم الجيد لفحصها ومعرفتها، أم كما فهمها الهرطقة والمبتدعون، فهلكوا من عدم المعرفة الجيدة الصالحة؟! وقد أُنذر الرب الذين حرفوا كلام الوحي ولم يفهموه وحذرهم بعقوبة العار والرفض والخزي والنسيان حيث يقول «قد حرقتم كلام الاله الحي رب الجنود هنا» أر ٢٣: ٣٦، إن الأمر جد خطير، إن البانطوكراتور

سمات ومميزات

زيارة الأنبا تاكللا أسقف دنشوا
avvatakla@yahoo.com



بالكلمة المرئية.

(٣) دراسة كلمة الله:

كان الكتاب المقدس ركيزة أساسية في حياة وخدمة أبائنا الرسل الأطهار. ونلمح ذلك من بداية سفر أعمال الرسل، فمثلا حينما وقف بطرس الرسول يوم الخمسين وضح أن حلول الروح القدس هو إتمام لنبوة يوثيل النبي: «أسكب روحي في تلك الأيام...» (يوثيل ٢: ٢٨، ٢٩)، وهكذا أورد أيضا نبوات من سفر المزامير «لأنك لم تترك نفسي في الهاوية ولم تدع قدوسك يرى فسادا» (أع ٢٥: ٢٧)، وهي نبوة دقيقة عن قيامة المسيح، حيث وضح لنا القديس بطرس أن داود لم يكن يتحدث عن نفسه فمزال قبره باقيا إلى ذلك اليوم، أما السيد المسيح فقبره فارغ إذ قام من الأموات.. وبهذا يعطينا القديس بطرس نموذجا في دراسة الكتاب المقدس، وتدرسه وشرحه.

(٤) كانوا بنفس واحدة:

فبعد صعود السيد المسيح «هؤلاء كلهم كانوا يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلب» (أع ١٤: ١)، كانوا بنفس واحدة في انتظار الروح القدس الذي أعطاهم مواهب خاصة. وكانوا كذلك بنفس واحدة في مواجهة التجارب كما حدث عندما قبض على بطرس ويوحنا «رفعوا بنفس واحدة صوتا إلى الله» (أع ٤: ٢٣-٣١). وكانوا أيضا بنفس واحدة في شركة الخدمة «وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب وكان الجميع بنفس واحدة» (أع ١٢: ١٤). حقا إنها شركة الجسد الواحد، وهي سر نجاح الخدمة. أما الانفراد فهو أقصر طريق إلى الضعف والتمزق.

بمناسبة صوم الرسل المبارك.. نود أن نتحدث عن حياة أبائنا الرسل وأهم مميزات هذه الحياة:

(١) قوة وشجاعة:

كان الروح القدس هو مصدر القوة في حياتهم، والقائد لكل أعمالهم، والمحرك لكل واحد منهم. وهذا هو وعد السيد المسيح لهم إذ قال «ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودا في اورشليم واليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع ١٤: ٨). وبالفعل قد حدث هذا، فنراهم بعد حلول الروح القدس يكرزون بكل شجاعة وجرأة في كل مكان (أع ١٧: ٦)، لا يخشون الموت ولا يخافونه إذ أخذوا قوة من الروح القدس.

(٢) التعليم:

التعليم كان سمة أساسية تميز حياة أبائنا الرسل فيقول سفر الأعمال «كان الرسل يواظبون على التعليم» (أع ٢٤: ٢٤). والتعليم مهم جدا للخلاص كما قال القديس بولس لتلميذه تيموثاوس: «لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك، لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضا» (١ تي ٤: ١٦). والآباء الرسل من أول يوم للكنيسة كانوا يعظون، حتى أن بطرس الرسول بعظة واحدة استطاع أن يجذب للرب ثلاثة آلاف نفس، وفي هذه العظة ملخص لأهمية التعليم للخلاص: «توبوا، وليعتمد كل واحد منكم.. لغفران الخطايا، فقبلوا عطية الروح القدس» (أع ٢: ٣٨). والتعليم يمكن أن يكون بالوعظ في الاجتماعات والقداسات، بالافتقاد، بزيارات المحبة (للمشاركة في حزن أو فرح أو مرض...)، بالكلمة المكتوبة، بالكلمة المسموعة،



هل يمكن أن يكون الله علة الألم والمرض؟! ١

التمصّ بنيامين الموت

f.beniamen@gmail.com



تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهَكَ وَتَصْنَعُ الْحَقَّ فِي عَيْنَيْهِ وَتَصْعَى إِلَى وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ فَمَرَضًا مَا مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى الْمَصْرِيَيْنِ لَا أَضَعُ عَلَيْكَ. فَاتِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ» (خر ١٥: ٢٦). ولكن ليس بدون دخل للإرادة الإنسانية، فهنا صيغة شرطية: «إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ لَصَوْتِ ..». فالله هو مصدر الشفاء: «لَأَنَّهُ يُبَجِّيكَ مِنْ فَحِّ الصَّيَادِ وَمِنْ الْوَيْبِ الْخَطِرِ» (مز ٩١: ٥).

هدف التجسد الإلهي

هو الشفاء: جاء في صلاة مسحة المرضى، طلبه الصلوة الأولى: [أيها السيد الرب يسوع المسيح ملك الدهور... أمنيح الشفاء لعبدك الذي التجأ تحت ظلال كنفك لأنك أنت محب البشر]. فالشفاء الروحي والتوبة من الأعمال المتعلقة بالشفاء الجسدي. فالشفاء مرتبط بعمل المسيح الخلاصي فينا، ولهذا جاء السيد المسيح «لأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ» (أيو ٣: ٨)، ويمنحنا الشفاء: «يُخْبِرُهُ شَفِينًا» (إش ٥٣: ٤، ٥)، فكان «يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ» (مت ٤: ٢٣، وأيضًا ٩: ٣٥).

ويعتبر القديس أثناسيوس الرسولي أن شفاء السيد المسيح للأمراض التي يخضع لها البشر، وطرده كل مرض وكل ضعف دليلًا على ألوهيته (تجسد الكلمة ٤: ١٨)، وهذا يؤكد القديس كيرلس الإسكندري في شرح إنجيل يوحنا: [إن المخلع قد شفى، والذي كان مريضًا منذ ثمان وثلاثين سنة. حقًا، عجيبة هي قدرة ذلك الذي شفاه، فهذا اقتدار وسلطان إلهي. فإن صانع العجائب العظيم هذا، لا يمكن لأحد أن يلومه ولو بالإحساس حينما يقول إنه هو الله، حيث أنه الابن في كل شيء للذي ولده].

يجتاز العالم تجربة أمت
بالجميع دون فارق، وهو فيروس Covid-19. وأودّ أن أوضح موقف الله من هذا الوباء...

الإنسان مخلوق على صورة

الله: عندما خلق الله الإنسان، خلقه على صورته، وهذا يتضمن أنه بغير فساد، كما نصلي في صلاة الصلح: «يا الله العظيم الأبدى الذي جبل الإنسان على غير فساد». أي أن حالة الإنسان الأولى التي خُلق عليها كانت غير متجهة ناحية المرض والموت، لكنها كانت قابلة للمرض والموت، بحكم طبيعتها المخلوقة المركبة. وعندما سقط أبونا آدم وخالف الوصية، استوجب الحكم «مَوْتًا تَمُوتُ» (تك ٢: ١٧). وتسلب الفساد إلى الطبيعة البشرية نتيجة الخطيئة. والمرض نوع من الفساد. **يقول القديس كبريانوس:** [منذ أن تعدّى الإنسان الوصية، فقد صحت الجسد وكذلك الخلود، ومع الموت دخل المرض، لذلك لا يمكن أن تُسترد الصحة قبل أن يُستعاد أيضًا الخلود، لذلك ينبغي دائمًا النضال والجهاد في هذه الحالة ضد الوهن والضعف الطبيعي للجسد] (On The Advantage Of Patience, Treatise 9:17). وأيضًا فقد الإنسان سيطرته على الخليفة التي خُلق سيدًا عليها، وأصبحت العوامل الجوية والميكروبات ضارة له.

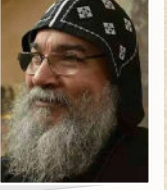
الله مصدر الشفاء لا المرض:

نصلي في أوشية الإنجيل: [لأنك أنت هو شفاؤنا كلنا]، المرض بسماع من الله وليس بإرادته، الأمراض تتعارض مع إرادة الله في الخلق، والكتاب المقدس لا ينسب المرض إلى الله، بل على العكس يتحدث عن الله كشافي لأمراضنا. فبعد تحويل (شفاء) الماء المر إلى ماء عذب في مارة، أعلن الله عن نفسه للشعب أنه هو الشافي، قائلًا: «إِنْ كُنْتُ

سفير في سلاسل

نيافة الأب اسكاريوس الأسقف العام بالينا

macarius_bishop@yahoo.com



له قدوة في القول والفعل؟! إذا لقد كان القديس يقدم للكنيسة ثلاثة مسيحين في اليوم الواحد (هم جنود الورديات الثلاث)، فإذا كان قد مكث في ذلك السجن سنتين فقد قدم ألفي مسيحي وهو مسجون!! أمّا أولئك الجنود فقد كانوا من الحرس الإمبراطوري، وهو الكتيبة التي تحتلّ ثكنة عسكرية بجوار القصر الإمبراطوري، والمنوطة بحراسة القصر ومدينة روما. وكان كل جندي بطبيعة الحال يتحدث مع من حوله عن خبرته الجديدة مما أسهم في نشر المسيحية في روما. وهناك إشارات إلى مثل ذلك في بعض رسائل القديس بولس «يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعَ الْقَدِيسِينَ وَلَا سِيمَا الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ قَيْصَرَ» (فيلبي ٤: ٢٢).

«الذي لأجله أنا سفير في سلاسل، لكي أجاهر فيه كما يجب أن أتكلّم»

(أفسس ٦: ٢٠)



عندما وقف **القديس بولس** ليحاكم أمام فيلكس الوالي، رفع يده محتجًا: «إلى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دَعَاوِي!» (أعمال ٢٥: ١١)، وهنا لم يجد الوالي مفرًا من إرساله إلى روما ليحاكم هناك أمام القيصر، إذ كان من حق أي مواطن روماني أن يطلب محاكمته أمام القيصر ذاته والذي كان يسره ذلك بالطبع إذ يشعره بثقة الشعب فيه وعدله. غير أن القيصر لم يكن مستعدًا دائمًا للجلوس لينظر قضايا الشعب، ومن ثمّ تتراكم القضايا ليصبح العدد ضخمًا ينظره على فترات متباعدة. ولذلك فقد سُمح للقديس بولس أن يستأجر له بيتًا يعيش فيه، ريثما يأتي الوقت الذي يجلس فيه القيصر للقضاء وينظر فيه مظلّمته. غير أن بقاءه في بيت استأجره (فيما يشبه الآن السجون المفتوحة) كان يستلزم وجود حارس روماني يلازمه عن طريق «قيد» يُربط بين اليد اليمنى للأسير واليد اليسرى للجندي، في ورديات تتغير كل ثماني ساعات.

كان الجندي بطبيعة الحال ملتصقًا بالقديس بولس، فيسمع صلاته وتسيبحة وقرأاته في الكتب المقدسة، ويسمع كذلك العظات التي يلقيها على ضيوفه وردوده على أسئلتهم، ويسمع كذلك ما يمليه القديس من رسائل يرسلها إلى الكنائس.. فتكون النتيجة أن يتعلّق الجندي بالمسيح ويصبح مسيحيًا، أمّا يكفي من القديس بولس ثماني ساعات كاملة لصيقًا به، معاشيًا له، مقدّمًا

الخادم في زمن كورونا

القس أنطونيوس فرمى كنيسته القديس يوحنا المعمدان

frantoniosge@hotmail.com



صغيرة رغم عدم سبق تأهيل الخدام لهذه المرحلة، إلا أننا وجدنا غيرة وأمانة للتواصل مع المخدمين، وبدأوا يتعلمون بل ويتقنون برامج الكثير منها ليس لهم بها سابق معرفة، إذ كانت محبتهم تدفعهم لتخطي المعطلات، وبدأوا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي إقامة الاجتماعات والخدمات في مواعيدها عن طريق برامج خاصة (zoom - google meet - skype - skype meeting - streamyard وغيرها من برامج)، تضمن الحضور والتفاعل بالصوت والصورة، وربما واستخدام كافة الوسائل التي نستعين بها في الخدمات مثل الفيديوهات والتراجم والألحان والعروض والنصوص، وصارت تُعقد النهضات والمؤتمرات، بل وصار من الأسهل دعوة الآباء من مختلف الأماكن فذابت المسافات واقتربت القارات.

+ الاجتهاد في إيجاد البرامج الأسهل استعمالاً والأقل استهلاكاً لباقات النت المستخدمة، حيث يمثل هذا التحدي عائقاً كبيراً لمشاركة كثيرين.

+ يُفضّل عمل صفحة للكنيسة على الفيسبوك وقناة على اليوتيوب لبيت اجتماعات الكنيسة والاحتفال بأعياد القديسين وجميع المناسبات، ويتم الإعلان من خلالها عن كل اجتماعات وأنشطة الكنيسة.

+ التشجيع على متابعة ما يقدمه المركز الإعلامي من كلمات يومية مناسبة لهذه الفترة، وأيضاً متابعة ما يقدمه قداسة البابا تواضروس من تداريب ورسائل يومية هامة وناقعة، وأيضاً التشجيع على متابعة ما تقدمه قنوات الكنيسة من بثّ مباشر لصلوات ومناسبات هامة، وخصوصاً وقد بذلت مجهودات مضاعفة لمساعدة الشعب على التفاعل مع الصلوات والمناسبات الكنسية المتنوعة، وذلك بتكليف مجموعة خدام تضع الروابط وتتبعه عن المواعيد وتتابع التفاعل. وللحديث بقية...

بلا شك أنه في هذه الفترة تواجه الخدمة صعوبات كثيرة نظراً لظروف مواجهة العالم لفيروس كورونا، مما أنشأ احتياجات مختلفة وغير تقليدية نحتاجها حالياً للخدمة. ونحن نؤمن أنه طالما توافرت الغيرة والأمانة والمحبة، أنشأت معها الوسائل التي تخدم الهدف، حيث تنتوع الوسائل ويبقى الهدف واحداً وهو خلاص كل أحد ومعرفة المسيح والامتلاء بالروح القدس، ولنتبع منهج معلمنا بولس الرسول حين قال: «صرث لكل كل شيء لأربح على كل حال قوماً».

وحيث نخضع لعمل الله، سيؤهلنا ويعلمنا الوسائل التي تمجد اسمه القدوس، فهو الذي يرسل ويهب المواهب ويعلم اللغات ويمنح الإمكانيات ويفتح الأبواب ويسد الاحتياجات.

لذلك يجب علينا كخدام أن نصلي كثيراً ليرشدنا الله إلى وسائل تتناسب الظروف الحالية، فصار علينا مسئولية مضاعفة: كيف ننقل لأولادنا المخدمين الكنيسة والإنجيل وكل ما كنا نقدمه في خدمات التربية الكنسية، بشكل تفاعلي جذاب؟ وإلا ما سبق وزرعناه في سنين كثيرة بتعب وشقاء يسرقه العدو ونحن نيام... وبالتأكيد مجرد الوجود داخل الكنيسة له تأثير خاص لمسناه وتذوقناه ولا بديل عنه، ولكننا نواجه واقعاً وتحدياً لم يقتصر على بلادنا فقط، بل بلغ حوالى ثلاثمائة دولة في العالم.

وهنا نعرض بعض الأفكار البسيطة لضمان وتسهيل الخدمة في زمن كورونا:

+ يجب ألا نهمل الفئة التي لا يُتاح لها استخدام الإنترنت، بضرورة التواصل الشخصي والمتابعة الدائمة وتمكين المحبة العملية لها، خصوصاً وقد تشمل هذه الفئة أعضاء ضعيفة قد تحتاج إلى مجهودات أكبر لخدمتها وجذبها.

+ نشكر الله إذ سمح في فترة

بمناسبة صوم ارس قانون الراعي الصالح

القمي يوحنا الصيف كنيسته اسيّة المزرا/شيكافو

fryohanna@hotmail.com



نحن الذين نجاهد من أجل السماء ننام حتى أثناء النهار؟ من سينقذنا من هذا العقاب الآتي من جزاء التهاون؟ لأنه إن احتاج الأمر أن نمزق أجسادنا، وأن نتجاز ميّات لا حصر لها، ما كان ينبغي أن نركض كما لو كُنّا ذاهبين إلى احتفال؟

+ هذا السهر وهذه الرعاية، لا تقتصر على الرعاة فقط، بل هي عمل الخراف أيضاً، لكي يجعلوا الرعاة أكثر رغبة في الرعاية، ولكي يسعوا بالأكثر نحو مزيد من العمل، مُقدّمين كل ثقة وطاعة، وليس شيئاً أقل من ذلك. هكذا فإن الرسول بولس أيضاً أمر قائلاً: «أطيعوا مُرشديكم واخضعوا، لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم، كأنهم سوف يُعطون حساباً...» (عب 13:17) لكن عندما يقول «يسهرون» فهو يقصد أتعاباً لا حصر لها، ورعاية مستمرة، وأخطاراً.

+ إذا فالراعي الصالح، الذي كما يريده المسيح، يجاهد ومعه شهود لا حصر لهم، لأنّ المسيح بالطبع مات لأجله مرة واحدة، بينما الراعي يموت مرّات عديدة من أجل الرعيّة، إن كان راعياً كما يجب أن يكون. لأنّ مثل هذا الراعي يمكن أن يموت كل يوم.

+ لهذا أنتم أيضاً تعرفون الجهد الذي يُبذل في الرعاية، والذي تبذلونه في الصلوات، والرغبة في البذل والمحبة، لكي نصير افتخاركم، وتصيروا افتخارنا..

+ الرعاية تُعتبر برهان المحبة للمسيح، خاصّة وأنّ هذه الرعاية تحتاج إلى نفس شابة وقوية.. إن كُنّا نرتب أمورنا هكذا، سننال كلّ الخيرات..

[عن تفسير رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل روميه - العظة 30 - إصدار المركز الأرثوذكسي للدراسات الأبائية - الترجمة عن اليونانية للدكتور سعيد حكيم يعقوب]

من عادة القديس يوحنا الذهبي الفمّ، وهو يشرح الأسفار المقدّسة، عندما تستهويه بعض الآيات، أنّه يسترسل في التأمل فيها، قبل أن يعود لسياق الموضوع مرة أخرى.. وكمثال على ذلك، في تعليقه على علاقة القديس بولس الرسول الراعي الأمين بأهل رومية (رو 15:3، 24)، بدأ يتحدث باستفاضة عن مواصفات الراعي الصالح وملامح خدمته!..

وبمناسبة صوم آبائنا الرسل الأطهار، الذي نذكر فيه الكرامة والرعاية والخدمة، اخترت لكم بنعمة المسيح في هذا المقال بعضاً من كلمات القديس يوحنا الذهبي الفم عن ملامح الراعي الصالح:

+ المحبة هي بالحقيقة ما ينبغي أن يتّصف بها المعلم، قبل كل شيء.. من يُحبّ المسيح يحبّ رعيته.

+ إنّ أنفس القديسين هي حقاً وديعة جداً ومُحبّة للبشر.. وتمتدّ بهذه الوداعة لتشمل حتى الحيوانات غير العاقلة. لهذا قال أحد الحكماء: «الصدّيق يراعي نفس بهيمته» (أم 12:10). فإن كان يهتمّ بأنفس البهائم، فكم يكون بالحري اهتمامه بأنفس البشر؟

+ لقد حدّد المسيح قانون الراعي الصالح، فقال: «الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يو 10:11).. ألسنتم تعرفون قيمة هذا القطيع؟ ألم يتألم سيّدك مرّات عديدة لأجل هذه الخراف، وسفك دمه من أجلها في النهاية؟ وأنت تطلب راحة؟ وهل من الممكن أن يكون هناك حالة أسوأ من حالة هؤلاء الرعاة؟ ألم تفكر في هذا، أنّ هناك ذئب تحيط بهذه الخراف أكثر إيذاءً وشرّاً وأكثر وحشيّة؟ ألم تفكر في ماهيّة النفس التي ينبغي أن تكون لمن يمارس عمل الراعي؟

+ عندما يتشاور قادة الشعب لكي يقرروا شيئاً يختصّ بأمر مؤقّت وزائلة، فإنّهم يسهرون مواصليين النهار بالليل، بينما

القضية

ماجى حنى
كيسة الأنا بطريرك القبطيين بون سوت
magiwafik@yahoo.com



شفيع بيننا ليمد يده ويضع حكما بيننا؟!.. ليست يداك صنعتاني، فلماذا تسحقني الآن؟!.. لماذا تحجب وجهك عني؟!.. أتهاجم ورقة في الريح، وتطارد قشة يابسة؟!.. لماذا تتترك الشرير المتجبر دون عقاب؟!.. لماذا تتجح طريقهم وتتركهم يرفلون في سعادتهم؟!.. انبرى المحامون الثلاثة يدافعون عن القاضي (الله)..

قال أليفاز التيماني مهاجماً أيوب: «إنما ما أنت فيه، يرجع إلى شرورك التي لا نهاية لها! لم تسق عطشان ولا أطعمت جوعان! صالح الله وتب، وأبعد الظلم عن مسكنك. اتضع وصل، فيستمع الله إليك.»

وقال بلدد الشوحي: «أتشكك في عدل الله؟! إنما إن أخطأ أحد فلا شك أنه يُعاقب!»

وأضاف صوفر النعماتي: «إنما الله يعزرك بأقل من إثمك يا رجل!»

ازدادوا كثيراً في إلقاء التهم على المسكين، ذنوب لم يرتكبها وضعوها كإثام فوق رأسه، لوم وتقريع لعدم احتمالها! وعظمت كثيرة للدفاع عن صلاح الله، قداسة الله، وعدل الله.

لم يكن دفاع المحامين عن الله أقلّ ألماً من آلام أيوب الذي وقف مقهوراً في زاويته. على أنه لم يكن وحيداً تماماً، كان يسترق النظر بين الحين والآخر إلى القاضي (الله) فيجد عيناه متطلعتان إليه بحب وحنو بالغ! بعد صمت قصير، نادى القاضي «أيوب»، واحتضنه كصديق مقرب. وبحزم زجر المحامين الثلاثة لظلمهم لأيوب، وأمرهم بتقديم ذبائح كفارة عن قساوة قلوبهم. لم يجب الله عن شكوى أيوب، والعجيب أن أيوب تأسّف عن حديثه وأسئلته، فشعور آخر لا يوصف كان كافياً لإخماد كل تساؤلاته، وكأنما نهر ماء عذب قد غطى لهيباً مستعراً، فانتهى كل شيء في هدوء جم!

قضية من نوع خاص جداً، تقدّم بها رجل مظهره يدعو للثناء، يبدو كأولئك المُشردّين الذين يجلسون في الطرقات مستندين بظهورهم إلى حائط، في يأس وبؤس كامل.

المثير في القضية أنها كانت مُقدّمة ضد القاضي نفسه! لا! ليس كخصم تماماً.. لكنّ المدعي كان يلتمس من القاضي إجابات عن أسئلة يبدو أنها شكّلت جزءاً لا يُستهان به من أسأته. وما زاد القضية غرابية، أن القاعة الشاغرة قد وقف بها ثلاثة محامون للدفاع عن القاضي، بينما وقف المسكين رث الثياب وحده في الجانب الآخر يعرض قضيته، وحيداً.. من بعيد كان هناك شبح لكائن لا يمكن استيضاح معالمه، لكنه كان يقفز منتشياً بين الحين والآخر.

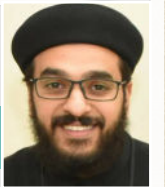
الرجل المدعي قدم نفسه أولاً: «اسمي «أيوب»، أسكن في ارض عوص. وأنا أحد وجهاء الأرض، أحب الله، وأقدّم المحرقات عني وعن أبنائي في كل وقت.»

والنقت إلى **القاضي (الله)** فوجده يومئ مؤكّداً على كلام أيوب، وبابتسامة مطمئنة أضاف قائلاً: «نعم، «أيوب» لا مثيل له في الأرض، رجل نزيه، مستقيم، يخاف الله ويحيد عن الشر.» اطمأن «أيوب» لشهادة القاضي بنفسه عنه، فباختصار عرض مأسأته، أنه في غضون أيام وجد نفسه بلا بنين، بلا أملاك، بجسد معلول مضروب بالقرح... وفي ذلك كله لم يجدف على الله، إنما جاء اليوم ليسأل.. لديه قائمة من الأسئلة لله، لا يستطيع أن يجد جواباً عن أيّ منها.. قدم «أيوب» عريضته، وبصوت متهدج قرأها على الجميع..

- «ماذا فعل لأنجو من حكمك يا الله، أما أنا أضعف من أن تطاردني؟!.. لماذا لا تحتمل معصيتي، ولا تغضّ النظر عن إثمي؟!.. كيف يتبرّر الانسان عند الله؟!.. أتشرّ أنت مثلي حتى نحضر معاً أمام القضاء!.. أليس

حروف قائم كأنه مذبح

القسّ إبراهيم الفصح مازر
كيسة الأنا بطريرك القبطيين بون سوت
fribrahemazer2003@gmail.com



ويقدس حاضرنا بسكنى روحه فينا، فنحيا قوة القيامة ونغلب قوى الخطية، ونهزم والموت المتربص بنا. وهو أيضاً يضمن لنا مستقبلاً أدياً، لنكون بلا لوم في يوم مجيئه، إذ لا شيء من الدينونية على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد ولكن حسب الروح. عمل الرب يسود فوق الزمن، حقاً هو قد تم في الزمن، كأحداث تاريخية، دُونت وسُطرت وشهد لها أشخاص، عاينها مؤرخون، سجلها كُتاب.. ولكنه في الحقيقية فوق الزمن وتقسيماته وتأثيراته. الزمن الذي ينتهي ويطوي صفحات وأحداث، لتكون ذكرى وعبره للشرية. أمّا الرب يسوع المسيح، فهو الألف والياء، البداية والنهاية، الأزلي والأبدي. لذلك عندما تجسد ودخل الزمن، أخرجته من محدوديته، وحزّره من ماديته. لذلك لم يخضع لتقسيمات الزمن وقوانينه. فعمله دائم وحاضر وممتد، عبر الزمن بل وخارجه، في الماضي والحاضر والمستقبل. فالماضي (الصليب) لم يعد يخصّ الماضي بل امتد لحاضرنا وفتح لنا مستقبلاً أدياً. أمّا المستقبل (أبديتنا) فصار حاضراً، وينبوعاً لا ينضب لفرح الكنيسة، ورجاء لها وسط الأمها. فالماضي (صليبه وقيامته) لم يعد خلف ظهورنا، والمستقبل (الأبديّة) لم يصبح خلماً بعيد المنال.

لذلك عندما رآه القديس يوحنا، رآه خروفاً قائماً ولكنه مذبح.. رأى الصليب والقيامة، وعاينهما في السماء. لقد رأى الكفارة والشفاعة. رأى الحمل المذبح، ورأى الأسد المنتصر الخارج من سبط يهوذا. ولذلك فالكنيسة تحيا مع المسيح ماضيها وحاضرها ومستقبلها. تستحضر الماضي، ليكون واقعاً. وتحيا الأبديّة لتكون حاضراً. ولذلك في سر الإفخارستيا، نحيا مسيحيتنا الحقيقية، نختبر أبديتنا ونفتح عليها، ونفرح بقدائنا وغفران خطايانا، ونستمد قوة لحاضرنا وعالمنا، بسكنى المسيح فينا واتحاده بنا.

يوحنا الشاهد، الإنجيلي والرأي، أصغر تلميذ آمن بالمسيح، ولكنه الوحيد الذي ابقى الله على حياته، حتى نهايات القرن الأول. ليكون شاهداً على أهمّ فترة في تاريخ مسيحيتنا، بداية من خدمة المسيح وحتى نهاية القرن الأول بما يحمله من أحداث تاريخية وكنسية. لقد كان القديس يوحنا من أوائل التلاميذ الذين آمنوا بالمسيح، لقد رأى وعاين وشهد من البداية، عاين المسيح في خدمته على الأرض، اتكأ على صدر المسيح، تلامس مع محبته، لم يتركه في آلامه، بل ذهب معه حتى الصليب، فاستحق أن يكون ابناً لمريم العذراء «هوذا ابنك». ولم يشكّ في قيامته بل كان من أوائل من ذهب للقبر وعاين فآمن.

لقد أراد الله أن يجعل القديس يوحنا شاهداً لخدمته أيضاً في السماء، فكشف له في سفر وهو على الأرض، إعلاناً خاصاً، برؤيا إلهية، عن شخصه وعمله. كشف له عن جزء بسيط من مجده الأزلي الأبدي (على قدر احتمال وطاقته كإنسان). أعلن له الخلاص النهائي والمجيد الذي ينتظر كنيسته، ذلك الخلاص الذي أعدّه بروح ازلي، ولكنه أظهره بالصليب، وأكمّله بالقيامه، وتمّمه بالصعود، وتوجّه بجلول الروح القدس وسكناه فينا وتأسيس كنيسته. هذا الخلاص الذي سيعلن أمام الخليقة في مجيئه على سحب السماء، بعد صراع عنيف مع قوى الشر وروح الإثم التي تعمل في عالمنا، حينما يأتي على سحب السماء، ليضمّننا في حضنه ويرينا مجد أبديته. لقد شهد يوحنا بالحق عن مجد المسيح وعمله الثلاثي الأبعاد، في الماضي والحاضر والمستقبل. عمله الخلاص في الماضي (الصليب)، وعمله في الحاضر (قيامته وسكناه فينا بروحه)، وعمله في المستقبل (شفاعته فينا في السماء). فعمل المسيح الغلبي يشمل الحياة كلها، يشمل ماضيها وحاضرنا ومستقبلنا. يطهر ماضيها من خطايانا، ويكفر عن تعديتنا، ويرفع عنا إثم الخطية وحكمها.

في ذكرى نيامة الأستاذ الدكتور راغب حبشي مفتاح

في يوم الأحد الموافق ١٧ يونية ٢٠٠١م (١٠ بؤنة ١٧١٧ش)، ودّعت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية العالم القبطي الأستاذ الدكتور/ راغب حبشي مفتاح، عن عمر يناهز ١٠٣ عام، والذي يُعتَبَر بحق الأب الروحي للموسيقى والألحان القبطية، والذي كرس حياته للكنيسة حافظاً التراث اللحنى القبطي سليماً على مدي قرابة خمسة وسبعين عاماً. لقد تدوّق الدكتور راغب مفتاح كتابات آباء الكنيسة، وتعلم منهم الحفاظ على سلامة العقيدة الأرثوذكسية، فسجل بخط يده الآتي: «لقد كنتُ وما زلتُ منذ قبل عام ١٩٢٠ على اقتناع تام أن سائر طقوس الكنيسة الموسيقية القبطية هي روحية وغنية وعميقة، فكل طقس منها يعبر في أحاسيس قوية عن الجوّ الروحي لنصوصه وتأثيراته، وخاصة إذا تُلّيت بصوت روحي موهوب، فيحيط القديسين بجو سمائي ويدفع الخاطيء إلى التوبة والندامة...». وفي عام ١٩٥٥ أصدر نشرة بعنوان «دعونا نحيا أمجاد كنيستنا» وذكر فيها: «... بما أن الفن ركن من أهم أركان العبادة فهو القوة السائلة التي تجري إلي أعماق النفس وتملأها بمحبة الله وترفعها إلى السماوات، فالله

كله محبة وجمال، والفن كله محبة وجمال. فطن الأقدمون لهذه الحقيقة منذ فجر المسيحية ومن ثمّ آلت إلى كنيستنا المحبوبة موسيقى روحية عميقة هي تراث بعيد من مجد الآباء أيام انبثق نور الفلسفة المسيحية من هذه الكنيسة إلى العالم أجمع... إن القديسين والشهداء الذين بنوا بروحياتهم وعلومهم وفنونهم هذه الكنيسة تفرّغوا روحاً ونفساً لذلك، وتجردوا عن العالميات والماديات، وما زال للكثير منهم قدم ثابتة في التاريخ العالمي».

كما كانت له صداقات روحية مع رهبان الأديرة جعلته يتجرد من كل مديح واقتناء للمال، ففي إحدى النشرات التي أصدرها للإعلان عن التسجيلات الصوتية للألحان الكنسية التي نشرها قال: «... إنني لا أريد من كل ما عملت ربحاً ولا شكراً بل أقدمه هدية للأمة القبطية... وكل ما يأتي كإيراد لهذا العمل يُصرّف على هذه النواحي من المشروع، ونصيحتي إلى الأقباط أن يوجّهوا كل الاهتمام إلى جواهر فنهم ودُرر تراثهم،

ولا يقل هذا المجهود عن بناء الكنائس، فهذا العمل هو البناء الحقيقي للكنيسة».

عاش المتنيح الدكتور راغب مفتاح طوال حياته بين أحضان الكنيسة وتعاليمها وطقوسها وألحانها، وأخيراً استراحت نفسه من ثقل الجسد بعد أن ترك لنا تراثاً روحياً أوصانا أن نحافظ عليه كما هو بدون عبث مدى العمر.



الأستاذ الدكتور / ميشيل ببيع عبدالملاك غطاس

الرئيس السابق لجمعية الأقباط القبطية بمقرها في القاهرة
أستاذ علم الباطنولوجيا القبطية بالمعهد اللاهوتي بمرحلة ما



القس جرجس المنياوي الملقب بالشيخ المليون

(سيامته في ١٤ بشنس ١٩٢٦ ش/ ٢٩ مايو ٢٠١٥)

elbajoshy2000@gmail.com

القس جرجس المنياوي

إن مخطوطاتنا القبطية تذر بكنوز تاريخ كنيستنا ولاهوتها وتعاليمها القويمية، وفيها العديد من النصوص غير المنشورة وغير المعروفة من ذي قبل، وكان منها سيرة هذا الأب المبارك الذي لا نعرف على وجه التحديد تاريخ ومكان ميلاده المبارك، أو نشأته الأولى، ولكننا من خلال النص الخاص بتقليد سيامته قسًا وظروفها والذي دُرِّج في مكاتبات البابا يوانس الثالث عشر البطيريك ٩٤ (١٤٨٤م-١٥٢٤م)، والذي دُخر بها مخطوط المكتبة البطريركية رقم ٤٨٩ عام/ ٣٠١ لاهوت، (بالصفحات ١١١ظ-١١٣ظ)، وهو المخطوط الذي اشتراه البابا متاؤس الرابع البطيريك ١٠٢ (١٦٦٠-١٦٧٥م) من الشماس يوحنا الوزان كاتب القلاية السابق، وذلك في ١٣٧٨ ش/ ١٦٦١م وأوقفه على القلاية البطريركية. وليس للمخطوط تاريخ نسخ ولكنه يرجع للقرن السادس عشر. ولقد سمح لضعفي قداسة البابا تواضروس الثاني -أطال الله حياته وعمّر القلاية المرقسية بوجوده- بالعمل عليه وتحقيقه، ومن هذا النص نتعرّف على سيرة هذا الأب، وكنيسة مارجرس بالمنيا.

يذكر أن «... كنيسة مارجرس الكائنة بمنية أبافيس من أجل الكنائس وأجلها وأفضاها وأفضلها وأكثرها جمعًا في الأعياد...» والمواضع القبطية، وحينذاك كانت تحتاج إلى قس متبتل ليرعى الكنيسة ويتفرغ للصلوات فيها، لذا اختار الأب البطيريك أحد المتبتلين وهو يدعوه: «... الولد المبارك الذي الأرتدكسي الشماس المكرم الشيخ المكين جرجس ابن الأسعد إبراهيم ابن حلفا». أمّا عن أبيه فربما له صلة بكرسي منية أبوفيس أو بإقليم الأشمونين، وقد جاء عن الشيخ الأسعد إبراهيم بن سليمان إنه كان مستوفي الأشمونين في أسقفية الأنبا باسيليوس الثاني والذي ورد في مخطوط البطريركية رقم ٧٢٣ عام/ ١ تاريخ، (ق ١٥) [انظر: بحثنا المختصر في تراجم من ملوي، ج ١]. وكان والده حينذاك قد تتيحا، ووجد البطيريك فيه من الصفات والخصال ما يجعله يتمسك به ويرسمه قسًا على خدمة هذه البيعة المقدسة، بيد البطيريك في يوم الأحد الموافق ١٤ بشنس ١٢٢٦ ش، الموافق ٢٢ مايو ١٥١٠م، وكانت سيامته في كنيسة العذراء بحارة زويلة، وامتدح الأب البطيريك فضائله وأوصاه، وكذلك باركه ودعا له، وكتب له هذا التقليد وسجله بالسجلات البطريركية.

نص التقليد:

١. نسخة تقليد باسم القس جرجس المنياوي:

٢. «المجد لله الذي رفع المؤمنين رؤساء، وزينهم في بيعته طقوسًا، وأطلعهم في سماء كنيسته نجومًا وبدورًا وشموسًا، وصير منهم بطارقة وأساقفة وقسوسًا، لتستتير البيعة المسيحية بمصايبها الحقيقية، ويتمثل الأرضيون فيها بمثال الطقوس السماوية، ويكون لهم أئمة يقدمون عنهم الطلاب، ويستمدون لهم البركات، ويقومون أمامهم بالوظائف التي تقربهم إلى ملكوت السموات.

٣. نجمده بأنواع التمجيد، ونقدسه تقديسًا نستكثر منه على الدوام، ونستزيد له أو نسأله أن يكمل لنا الأعمال الصالحة. التي تعود علينا بالنفع في الدهر العتيق وبعد.

فإنه لما كانت البيعة المقدسة هي مواني الخلاص، ومعاني الأغاني الروحانية الصادرة عن الإخلاص، وكان نظامها مغدوقًا بكنهتها وقوامها مغدوقًا بإيمتها القائمين بمصلحتها، وبهم ينتظم شمل جموعها، ويعذبُ ورود ينبوعها، وعلى أيديهم تقدم الصلوات المرفوعة وتقرب القرايين المشروعة.

٤. وكانت كنيسة الشهيد العظيم مارجرس الكائنة بمنية القديس آبا فيس من أجل الكنائس وأجلها وأفضاها وأفضلها وأكثرها جمعًا في الأعياد المعلومة والأيام التي هي بالمواضع موسومة، وكانت شاغرة من كاهن يتبتل لتبديرها بإقامة الصلوات في أوقاتها والقداسات في أحيان ميقاتها.

٥. تعين أن يُختار لها من يشكر سيره ويذكر طهره وخيره. فاجتمعت الآراء واتفقت على تقديم الولد المبارك الدين الارتدوكسي الشماس المكرم الشيخ المكين جرجس ابن الأسعد إبراهيم ابن حلفا ببارك الله عليه، ونيج نفوس والديه واسلافه، لدرجة القسيسية على هذه البيعة المقدسة الأثوذكسية لموجب إنه حوى صفات الأهلوية وجاز موجبات الاستحقاق لهذه العطية العلية.

٦. شاء الرب الإله الذي يرفع المسكين من التراب،

وينتخب من يعلمه أهلاً للانتخاب، ويقلد وظائف كهنوته للذي يفحص كنهه خبره وباطن طويته، وينعم بفيض روح قدسه على عبيده الذين يعملون بمسرتة، الذي لا ينظر إلى وجه إنسان وإنما ينظر إلى فكره وسريرته. تصيره في جملة القسوس وتنتوجه بإكليل هذه الموهبة التي هي أنفوس ما توجت به الرؤوس فلذلك كُرِّز المشار إليه. بارك الله عليه قسًا مكملًا بنعمة الله المكملة للنقص من يد الحقير يوحنا الخادم بنعمة الله الرتب المرقسية لا برحت تهب المواهب القدسية على كنيسة الشهيد العظيم مارجرس المعينة أعلاه في يوم الأحد المبارك رابع عشر شهر بشنس المبارك عيد القديس أنبا باخوم في سنة ١٢٢٣ مائتي وثلاثة [وصحتها: ستة] وعشرين بعد الألف للشهداء الأبطال السعداء الأبرار رزقنا الله تعالى بركاتهم ورحمنا بطلباتهم.

٧. وصار له بذلك التصرف في طقس القسيسية بهذه البيعة الجامعة الرسولية على العادة الكهنوتية والقاعدة البيعية فليقم بوظائفها اللازمة لمثلته ويؤدي من حقوقها ما يتعين وجوب فعله ويجتهد في هذه الدرجة التي رُقِّي إليها، ويعمل فيها أفضل الأعمال التي أمر بها ونص عليها، ويواظب على العظات والتعاليم بالكتب الإلهية، والنواميس الشرعية والحدود القانونية.

٨. متحفظًا من الملل ومتحررًا من الزلل. متجنبًا ما يشبهه في القول والعمل، ويجتهد في تجارته بهذه الوزنة التي تسلمها بنعمة الرب رب القوات ليعيدها رابحة كصاحب خمس الوزنات، ويقوم فيما تقلده قيام العبد الصالح الأمين. ليكون بلا لوم في يوم الدين.

٩. والرب الإله الذي به تتجح المساعي وبغنايته يصلح الرعية والراعي، يملئه من كل نعمة، ويؤلمه كل حكمة هو ويؤينه على هذه الخدمة التي هي أفضل خدمة، ويعضده فيما تقلده إلى إنقضاء حياته، ويتقبل صلواته وطلباته، ويحفظ كهنوته كملشصادق وهارون، ويهبه عميرًا طويلاً، ومن الزلات مصون، وسلام الرب يحل عليه كطوله على التلاميذ الأبطال بعلية صهيون.

١٠. بطلبات الست السيدة مارتريم الزهرة العطرة التي أضحى عرف طبيها في كل الأرجاء بفوح. ثيوطوكوس والدة الكلمة الأزلي المتجسد لخلصنا الذي مات بالجسد وهو حي بالروح، ومارمرقس الإنجيلي الذي ببشارته المحيية نجونا من طوفان الخطية كنجاة نوح، وكافة الذين سفكوا دماءهم بالشهادة، والذين تقشفوا بالنسك ولبس المسوح أمين.

١١. كُتِب في تاريخه أعلاه كتبه الحقير يوحنا الخادم بنعمة الله الرتب المرقسية الدانية والقضية. شاكرًا الرب على نعمة التي لا تُحصى ومرامحه التي لا تستقصى راجيًا من الله الرحمة والخلص والغفران بنعمة الله مجان.

١٢. وكان التركيز المبارك في كنيسة سنتا السيدة بحارة زويلة عمرها الله بتسبيحه وتقديسه وثبته على قواعد تأسيسه بمنه، وكرمه، ورحمته، ورافته، وتحننه، وخفي لطفه أمين.

نسخة تقليد باسم القس جرجس المنياوي

المجد لله الذي رفع المؤمنين رؤساء، وزينهم في بيعته طقوسًا، وأطلعهم في سماء كنيسته نجومًا وبدورًا وشموسًا، وصير منهم بطارقة وأساقفة وقسوسًا، لتستتير البيعة المسيحية بمصايبها الحقيقية، ويتمثل الأرضيون فيها بمثال الطقوس السماوية، ويكون لهم أئمة يقدمون عنهم الطلاب، ويستمدون لهم البركات، ويقومون أمامهم بالوظائف التي تقربهم إلى إنقضاء حياته، ويتقبل صلواته وطلباته، ويحفظ كهنوته كملشصادق وهارون، ويهبه عميرًا طويلاً، ومن الزلات مصون، وسلام الرب يحل عليه كطوله على التلاميذ الأبطال بعلية صهيون.

أيقونة أيوب الصدوق



تصدر الأيقونة لقطعة تقديم الذبيحة التي تذهب بالذاكرة إلى العشاء الأخير، حيث يتوسط المشهد "الكاهن" أيوب، وحوله زوجته وأبناؤه «سبعة بنين وثلاث بنات» (١٢ فردًا)، يقدمون حمل الذبيحة، فلقد «كَانَ أَيُّوبُ يُبَكِّرُ.. فَيُصْعِدُ مُحْرَقَاتٍ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَيَطْهَرُهُمْ. وَكَانَ يَقُولُ: «لَعَلَّ بَنِي خَطِئُوا وَجَدَفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ. « بل وحتى بعد انتهاء مصيبتهم، أمر الرب الأصدقاء الثلاثة بالعودة إلى أيوب ليرفع عنهم ذبيحة، فيغفر لهم الرب.

أما الذبيحة فقد كانت حملًا، وهو رمز المسيح المخلص، «.. حَمَلَ اللَّهُ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ..»، وكذا أيوب نفسه سُمِّيَ «الحَمَلُ» وَحِينَمَا حَلَّتِ التَّجْرِبَةُ بِأَيُّوبِ رَاحَ يَشْكُرُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ أَحْرَقَ غَنَمَهُ كَأَنَّهَا ذَبَائِحٌ.

وفي أسفل الأيقونة: رُسم أيوب أجرب الجسم، مَجْرُورُ الرَّأْسِ، مشقوق الثوب (وهي علامات الحزن)، يمسك بـ«شَقْفَةَ» مِنَ الْحَزَنِ لِيَحْكَّ جَسَدَهُ بِهَا»، وتقف إلى جواره زوجته تتأفف من رائحة رجلها. ويجلس أصدقاؤه الثلاثة بجواره، «صارت كلماتهم كسياط حادة ولم يتألم الزكي بضرراتها، فكان البار يتعذب من قَبْلِ أَحِبَائِهِ بِعَارِ الْوَجَعِ فَيَقُولُونَ لَهُ: «عَذَابُكَ قَادِرٌ أَنْ يَشْهَدَ بِأَنَّكَ لَسْتَ عَادِلًا». أما أليهو - وهو الأصغر - فترفق بصاحبه، ونال حظوة في عيني الرب.

وبالأيقونة وخلف الأبواب يوجد «أَيْلٌ»، فلقد شَبَّهَ أَيُّوبُ بِ«الْأَيْلِ الْجَمِيلِ»، ليشابه سيده الـ«شَبِيهَ بِالظَّنِيِّ أَوْ بِغُفْرِ الْيَائِلِ..». كذلك رُسم كَلْبٌ بجوار أيوب يلحس قروحه ليخفف عنه، في الوقت الذي كان يضحك عليه «.. مَنْ يَصْعَرُونَنِي فِي الْأَيَّامِ. مَنْ آبَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ فِي عَدَادِ كِلَابِ غَنَمِي»، على الرغم من أن أيوب كان «أَعْظَمَ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ جَمِيعًا».

الفنان: **إبراهيم جرموس**



قداسة البابا يستقبل رئيس مجلس إدارة اتحاد الملاحة الرياضية



وإستقبال وفدًا من قيادات شركة أورانج مصر



وفيافة الأتيا يمين أسقف نقاده وقوص ومقرر لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس والمهندس كامل ميشيل المنسق العام للجنة